

النقد الإعلامي Media criticism

الدكتور: توفيق عمري

DGM413

النقد الفني .. نماذج ومقاربات

المحاضرة السادسة



المحاضرة السادسة

محتويات المحاضرة :

- مقدمة

1- مفهوم النقد الفني.

- مدخل مفاهيمي

2- أسس ووظائف النقد الفني.

- نماذج علمية مهنية

3- مفهوم وسمات الناقد الفني.

- أمثلة توضيحية

4- أطراف العملية النقدية

- نماذج علمية مهنية

5- مقال النقد الفني.

6- النقد الدرامي

- مدخل مفاهيمي

7- معايير تقييم الدراما

- أمثلة توضيحية

8- العنف في الدراما

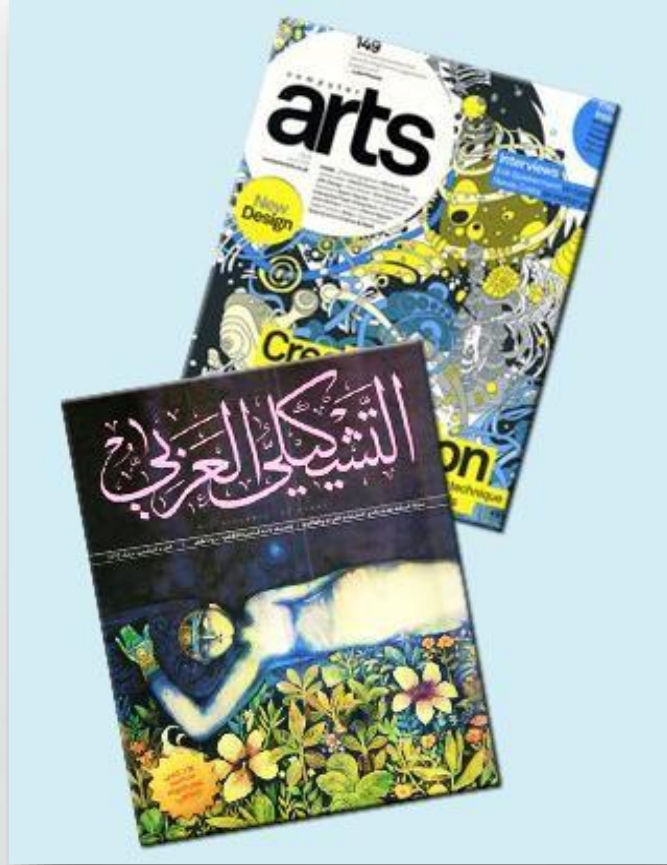
9- النقد السينمائي

- خلاصة.



ظَهر النِّقد الفني مع ظهور الفنون نفسها، حين بدأ الإنسان يتأمَّل الأعمال الفنية ويَحْكُم على جمالها ومَعَانِيها. لَكِنَّه تطوَّر بشكل واضح في العصور اليونانية القديمة مع الفلاسفة مثل: أفلاطون وأرسطو، الذين حاولوا وضع أُسُس لفهم الجَمال والمعايير الفنية. ثم إزداد تطوُّره في عصور النّهضة والعصر الحديث مع ظهور مَدارس فكرية ونقدية، تَدْرُس الفنَّ من جوانبه الجمالية والفكرية والإجتماعية.

ويَعتمد النِّقد الفنِّي على معايير محدَّدة، مثل: الشكل والمَضمون والتّقنيات المستخدمة، إضافة إلى السياق الثقافي والاجتماعي الذي نشأ فيه العمل. ومن خلاله، يتحوَّل الفنُّ من مُجرّد مُتعة بصرية إلى لغة للتعبير والتّفكير والحوار بين المبدع والمجتمع.



النقد الفني:

هُوَ عَمَلِيَّةُ تَحْلِيلٍ وَتَفْسِيرٍ وَتَقْيِيمٍ الْأَعْمَالِ الْفَنِّيَّةِ (مِثْلُ اللَّوْحَاتِ، أَوْ الْعُرُوضِ الْمَسْرُحِيَّةِ، أَوْ الْأَعْمَالِ الدَّرَامِيَّةِ، السِّينِمَائِيَّةِ...) بِهَدَفٍ فَهْمِ مَعَانِيهَا الْجَمَالِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ، وَتَبْيَانِ نَقَاطِ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ فِيهَا. وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى:

النَّقدُ الْفَنِّي هُوَ دَرَاْسَةُ الْعَمَلِ الْفَنِّي بِعُمُقٍ لِلْكَشْفِ عَنْ قِيَمَتِهِ الْفَنِّيَّةِ، وَرِسَائِلِهِ، وَالْأَسَالِيْبِ الَّتِي إِسْتَضْمَنَهَا الْفَنَانُ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ فِكْرَتِهِ، مَعَ تَقْدِيمِ رَأْيٍ مُوْضُوْعِي وَمَبْنِيٍّ عَلَى مَعْرِفَةٍ فَنِّيَّةٍ وَثَقَافِيَّةٍ.

مثال:

عندما يقوم ناقد بدراسة فيلم وثائقي، فإنه لا يكتفي بسرد موضوع الفيلم أو مضمونه، بل يحلل طريقة عرض المعلومات، وأسلوب السرد والإخراج، وجودة التصوير والمونتاج، واختيار الموسيقى والمقابلات، ويقيم مدى موضوعية الفيلم وقدرته على تأثير المشاهد وإقناعه بالفكرة، التي يريد إيصالها المخرج.



يُعرِّف Feldman (1973) إدموند فيلدمان النّقد الفني بأنّه : "الحديث عن الفنّ، ذلك الحديث الذي يتمّ تنظيمه ونشره، لتبادل الإكتشافات والآراء حول الفن، والظروف الإنسانية المحيطة بذلك الفنّ، حيث أنّ النقد الفني نشاط، وأهداف هذا النشاط هي القدرة على قراءة البيئة البصرية، وتعلّم المهارات اللازمة للإختيار من بين القيم المتنافسة. كما يهدف إلى بناء الشخصية، من خلال تعلّم كيفية المغامرة في تقديم تفسيرات وأحكام حول الفن، والتعامل مع وجهات النّظر المختلفة، إنّ الهدف الرئيسي هو توسيع نطاق التّعلّم إلى ما يتجاوز ما يقوم به الطالب لدراسة الهندسة المعمارية والسينما و التلفزيون، وجميع المساحات المصمّمة، حتى يتمكّن الطالب من فهم الأبعاد البصرية للحياة الاجتماعية.

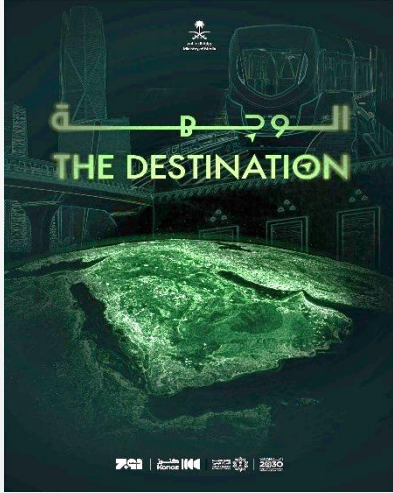
هي المبادئ التي يعتمد عليها الناقد عند تحليل وتقييم العمل الفني، وتشمل:

1- الفهم العميق للعمل الفني:

أن يُدرك ويفهم الناقد الفكرة، الموضوع، والرموز التي يتناولها الفنان.
مثال : عندما يُشاهد الناقد الفيلم الوثائقي "الوجهة"، لا يراه مجرد عرض لمشروعات أو مناظر من السعودية، بل يُدرك أنه يُوظف السرد البصري المُتقاطع، لربط الماضي بالحاضر والمستقبل، مبرزًا البعد الإنساني، وقصص النجاح الوطنية. كما يفهم أن العمل يعكس التنوع الجغرافي والثقافي للمملكة، ويرمز إلى قيم الانتماء والإبداع الحضاري، مما يجعله تجربة فنية وثقافية تُعبر عن هوية المجتمع السعودي المعاصر.

2- التحليل الجمالي:

دراسة عناصر العمل (اللون، الشكل، الخط، التكوين، الإيقاع...) وكيفية انسجامها معًا.
مثال: في المسلسل العربي "التغريبة الفلسطينية" للمخرج حاتم علي، يلاحظ الناقد الجوانب الجمالية في استخدام الألوان الترابية التي تعكس البيئة الريفية الفلسطينية، وتوزيع الإضاءة الذي يبرز مشاعر الحزن والحنين، وإيقاع المشاهد الذي يتناغم مع تطور الأحداث المأساوية، مما يجعل الجمال البصري وسيلة لخدمة المضمون الإنساني والوطني للعمل.



3- الموضوعية والحياد:

يَجِب على النّاقِد أن يحكم بعقلانية بعيدًا عن الميول الشّخصية أو الأهواء.
مثال : لا يمدح الناقد فنانًا لأنه مشهور، بل يحكم على جودة العمل فقط

4- المعرفة الفنية والثقافية:

إمّلاك خلفية واسعة عن المدارس الفنّية، التاريخ الفنّي، وأساليب الفنانين.

مثال : عندما يُشاهد الناقد فيلمًا وثائقيًا مثل "عمروها" الذي يكشف الغطاء عن قصة العمارة في السعودية وما تضمّنته من مُتغيّرات عبر العُقود، يتِمكّن من فهم عمقه ودلالاته الثقافية، لأنّه يمتلك معرفة بتاريخ العمارة المحليّة وتأثيرها الاجتماعي والجمالي. فيُدرك أنّ العمل لا يهدف فقط إلى توثيق المباني، بل إلى إبراز الهوية المعمارية السعودية وتطوُّرها عبر الزمن، مُستعينًا بأساليب سردية وبصرية تعبّر عن العلاقة بين الإنسان والمكان.

الرئيسية الأخبار السعودية أسواق رياض



"عمروها" مشروع وثائقي يكشف تاريخ بناء المدن السعودية

يحاول البرنامج كشف المتغيرات
والمستجدات التي طرأت على فن العمارة
محلياً

السعودية



العربية.نت - نادية الفوزان

5- المنهجية العلمية:

إتباع خطوات منظّمة في النّقد (وصف – تحليل – تفسير – تقييم).

مثال: الناقد يَصِف لوحة، ثم يُحلل عناصرها، ثم يفسّر معناها، وأخيرًا يقيم قيمتها الفنية.

6- الصدق والدقة في الحكم:

أن يكون التقييم مبنياً على تحليل واقعي لا على الانطباع السريع أو العاطفة.

مثال : لا يقول الناقد "اللوحة قبيحة" بل "إختيار الألوان الباردة جعل المشهد يبدو كئيبيًا ومغلقًا."



الوظيفة	الشرح	مثال عملي
توجيه الفنانين	النقد البناء يساعد الفنان على التطور.	بعد مراجعة معرض فني، يكتب الناقد أن الفنان "بحاجة إلى مزيد من الانسجام بين اللون والخط"، مما يدفعه لتحسين في أعماله القادمة.
تثقيف الجمهور	مقال نقدي يشرح رموز الألوان في اللوحات التجريدية يجعل الجمهور يتذوق الفن التجريدي أكثر.	تعليم الناس كيفية فهم الفنون.
تقييم الإنتاج الفني	في مهرجان سينمائي، يقيم النقاد الأفلام، ويمنحون جوائز للأعمال المتميزة فنيًا.	إبراز القيمة الفنية للعمل.
توثيق الحركة الفنية	كتاب نقدي يدرس تطور الفن الجزائري الحديث يوثق التحولات الفنية عبر العقود.	تسجيل المراحل الفنية المختلفة.
إغناء الحوار الثقافي	مقال نقدي حول فيلم جدلي يفتح حوارًا حول حرية التعبير في السينما.	إثارة النقاش حول الجمال والفكر.
حماية الذوق العام	ناقد فني يكتب ضد الأعمال التي تستخدم الفن لتشويه قيم المجتمع أو نشر السطحية.	كشف الأعمال الضعيفة أو المسيئة.

يرى إدموند فيلدمان بأن مرحلة الوصف هي بدرجة أولى عملية مسح بصري يتم من خلالها، توثيق بطاقة فنية عن كافة عناصر العمل الفنيّ، بما في ذلك لمحة عن صاحب العمل وتوجّهه الفنيّ، ومن المتعارف عليه أن هذا الوصف يكون موجزًا خلال هذه المرحلة الدقيقة، التي تتطلب الحذر في سزد المعطيات في بُعد تام عن إصدار أحكام وآراء، قد تؤثر فيما بعد، عن سير العملية النقدية من خلال الخطوات المنهجية، التي تلي هاته المرحلة.

فمن خلال منهجيته يُعطينا عملية إستقرائية، تقوم على إستنتاج العموميات من تفاصيل العمل الفنيّ، يمكن من خلالها مناقشة العمل الفني وتفسيره، وهي ما تعتبر كتجربة نقدية أولية تُفضي إلى كشف معاني العمل الفنيّ، وتوضيح رؤاها ذات العلاقة بالفرد وبيئته الاجتماعية والإنسانية ككل.

وقد كان نموذج إدموند فيلدمان على النحو التالي:

أ- الوصف:

يُعتبر الوصف من بين أبرز مراحل دراسة العمل الفني بصريا ونقده، حيث يقوم النّاقّد بوصف عامٍ ودقيق للعمل الفنيّ، وعلى إعتباره أولى الخطوات المنهجية في تحليل الأعمال الفنية، كان من الضروري على النّاقّد التشبّع بمختلف المكتسبات الجمالية في تَعَاطيه مع الموضوع بدقّة، وفي بُعْدٍ تامٍ عن التكلّف والمبالغة في الوصف، وما إلى ذلك من إطناب في الكلام عن أمور أخرى، لا تُعنى بالعمل الفني المدروس، ومنه خَصَصَة العملية على العمل الفني المطروح وفقط.



ب - التّحليل:

هي المرحلة الّتي تلي الوّصف، و تنقسم هي الأخرى إلى شقّين هما: التحليل الشكلي و التحليل الضّمّني، فالأول يُعنى بالكشف عن العلاقة ما بين عناصر التكوين في فضاء العمل الفنّي، بينما يُناقش الثاني خبايا المضمون و دوافعه و التي عادة ما تكون ذات علاقة بالفنان و محيطه الاجتماعي، و من خلال هذا كله يناقش فصول العمل الفني في مدلول إشارته إلى مدى توفيق الفنان في نسج خيوط عمله الفني من عدّمه، و هذا بالرجوع إلى مدى تمكن الفنان من أبجديات العمل الفنّي، ومدى توظيف القيم البصرية الشكلية والضمّنية، و توافقها مع المضمون ومدلولاته.



ج - التفسير:

يقوم تفسير العمل الفنّي على دِرَاية مُسبقة من النّاقد، بمعطيات العمل الفني و ظروفه و ما إلى ذلك من دوافع أدّت بالفنان إلى التّطرق للموضوع، بصفة خاصة، و يُعتبر التفسير من بين أعقد المراحل وأصعبها، نظرًا لِعِدَّة مقاربات عامة و خاصة، فتأويل العمل الفنّي، يجب أن يكون ضمن سياقه و أن لا يأخذ مَنَحَى آخر عن غير مقصده، ومنه تفسير العمل الفني ضمن خطوات نظامية محدّدة، ومنه كشف مقاصد الفنان على الرغم من إختلاف الأساليب الفنية، من ناحية أخرى، تكْمُن أهمية هذه المرحلة في تَدْلِيل ما هو مرئي في العمل الفني بطريقة، تجعل من المتلقي مُهتما بمختلف عناصر العمل الفني البناء .

د- الحُكم:

يُمثّل المرحلة الأخيرة في قراءة العمل الفنيّ ودراسته المعمّقة، والحكم قابل للأخذ والردّ في كثير من أوجهه، بين النّقاد رجوعاً إلى معرفة الناقد وتشبّعهِ بالجوانب الفنية من جهة والممارسة المعرفية من جهة أخرى، وعُرف الحُكم على أنّه: "إبداء الرأي في شيء ما مع مراعاة التخصّص"، إنّ هذا المفهوم البسيط للحكم الجمالي، يمكّننا من تكوين فكرة مُبسّطة عن طبيعة الشخص الذي تتوقّر فيه السّمات اللازمة، لإعطاء الحكم وليس الرأي، والأخذ به في تلقّي العمل الفنيّ من زاوية جمالية، تخضع هي الأخرى إلى حتمية الوعي الجمالي بالعمل الفني، والحكم الجمالي يستند في كثير من أوجهه إلى جملة قواعد الحس الجمالي لمفردات التكوين في العمل الفني.

□ دراسة : زينب سعدي 2011

حَاولت هذه الدراسة الموسّومة بـ: " النّقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية -دراسة وصفية تحليلية"، الوقوف على كيفية تناول النّقدي للدراما التلفزيونية العربية. وقد شملت هذه الدراسة جميع الأعداد التي تناولت نقد الدراما التلفزيونية العربية منذ بداية صدور المجلة من 1998 إلى غاية 2010 وفق المنهج الوصفي التحليلي، وإعتمدت على إستمارة تحليل المحتوى .

و أهمّ النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة، أنّ النّقد لا يتمّ بشكل دوري، أمّا عن الأعداد التي تناولت نقد الدراما التلفزيونية العربية، فقد أكّدت النتائج أن تناوله يرتبط بشكل أساسي بأوقات الذروة في البرمجة والمشاهدة التلفزيونيين، المتعلقة بشهر رمضان، كما أظهرت النتائج أن هناك إهتماما على مستوى المساحة والموقع المخصصة للنّقد، كما أظهرت النتائج أن الدراما السورية والمصرية، هي أكثر أنواع الدراما التلفزيونية تتناولاً بالنقد.

ننظر إلى بعض من الأنواع الرئيسية للنّقد، حيث يستخدم كل منها مناهج متميزة، هذه الأنواع تُنبّهنا إلى جوانب مُتباينة من الفن، فبعضها يؤكّد أصول العمل، أي عملية الخلق، والمجتمع الذي كان يعيش فيه الفنان، وبعضها الآخر يهتم أساسًا بتأثيرات العمل في الشخص الذي يدركه، وآخر يركّز إهتمامه كلّهُ في البناء الباطن للعمل. إنّنا نستطيع أن نتعلّم من كل نوع من النّقد، ولكن من الواجب أن نشترط على كل من هذه الأنواع، أن يستخدم معايير للتّقدير يُمكن إستخدامها عملياً، وأن يُبقي على العمل الفني، في تفسيره له بوضوح.



أولاً : النِّقد بواسطة القواعد

يَقُوم على وجود معايير ثابتة لتقييم العمل الفني، مثل: مُشابهة الواقع، أو النُّبل الأخلاقي، أو القوة الإنفعالية. فلا يكتفي الناقد بمشاعره، بل يُقَيِّم العمل وَفْق خصائص محدَّدة تُبيِّن جودته، ضِمْنَ نوعه الفني (تراجيديا، كوميديا، تمثال تذكاري،...).

وقد اِشْتَهَرَ بهذا الإِتْجاه النِّقد الكلاسيكي الجديد في القرون 16-18م، الذي اِعْتَمَد على تقاليد اليونان والرومان، وإِعتَبَرهم النموذج الأعلى للفن، حيث وَضَعَ النُّقاد آنذاك قواعد صارمة لكل نوع أدبي أو فني، مثل: ضرورة وحدة الأسلوب والروح، وعدم خَلْط الأنواع، وأن تكون الشخصيات «نبيلة» و«أخلاقية»، محاكاةً لِلْمَثَل الأعلى.

ثانيا : النّقد السياقي

- يهتم بدراسة العمل الفني في ضوء الظروف الّتي نشأ فيها وتأثيره في المجتمع، أي أنّه يربط الفن بسياقه التاريخي، والإجتماعي، والنفسي، ولا يكتفي بجمالياته فقط.
- يرى أن العمل الفنّي، نتاج شخصية الفنان ومجتمعه وثقافته وقيّمه، وله تأثيرات أخلاقية واجتماعية.
- ظهر هذا النوع من النّقد منذ القدم، لكنه ازدهر خاصة منذ القرن التاسع عشر، مع تأثر النّقاد بالفكر العلمي والاتجاهات التاريخية والاجتماعية.
- يهدف إلى جعل النّقد أكثر علمية وموضوعية، مُعتمداً على مفاهيم من علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، مُعتبراً الفن ظاهرة يمكن دراستها، كما تُدرّس الظواهر الإنسانية الأخرى.
- يُعدُّ كارل ماركس أباً لمدرسة من مدارس النّقد السياقي. غير أنّ تفكيره قوة كبرى في تطوّر النقد السياقي بوجه عام، ذلك لأن ماركس من الشخصيات الكبرى في الحركة، الّتي إتجهت إلى دراسة جميع النّظم في المجتمع، وضمّنها الفن، بطريقة علمية.

ثالثاً : **النقد الإنطباعي** : هو أسلوب نقدي يُركّز على تجربة الناقد الشخصية ومشاعره الذاتية أثناء تفاعله مع العمل الفني، بدلاً من التحليل الموضوعي أو القواعد الفنية. ظهر كَرَدٍ فعل على النقد السياقي والعلمي في أواخر القرن التاسع عشر، مع حركة "الفن لأجل الفن"، التي رأت أن الفن غاية في ذاته لا وسيلة.

■ أبرز أفكاره:

- . النقد هو تعبير عن إنفعالات الناقد وليس دراسة علمية للعمل.
- . يُركّز على الأثر النفسي والجمالي الذي يتركه العمل على المتلقي.
- . يرفض القواعد والمعايير الثابتة في الحكم على الفن.
- . يرى أن النقد نفسه، يُمكن أن يكون عملاً فنياً.
- أبرز مُمثّليه : أوسكار وايلد، أناتول فرانس، وولتر باتر، وديبوسي.

رابعًا : النّقد القصدي (Intentional Criticism) :

يُركّز هذا النوع من النّقد على مقصد الفنان، أي ما أراد تحقيقه من عمله الفني، ويطرح سؤالاً رئيسياً: "ما الذي حاول الفنّان أن يفعل، وكيف حقّق مقصده؟" النّقد القصدي مُفيد إذا ركّز على القصد الجمالي، أي ما يُحاول العمل أن يُحقّقه فنيًا، لا على النّية النّفسية للفنان، لأنّ العمل بعد إنجازه يُصبح كيانًا مُستقلًا قائم بذاته.

وأنواعه : القصد النفسي والقصد الجمالي ومن الانتقادات الموجهة إليه :

- من الصّعب معرفة نية الفنّان الحقيقية، لأنّها تجربة داخلية، لا يمكن الوصول إليها بدقّة.
- الفنان قد يُغيّر مقصده أثناء عملية الإبداع.
- حتى لو عرفنا القصد، قد لا يتحقّق في العمل فعلاً.
- العمل الفنّي قد يكتسب قيمة جمالية مُستقلة عن نيّة الفنان.

خامسا :النَّقد الباطن أو النَّقد الجديد:(New Criticism)

هو إتجاه نقدي ظهر في القرن العشرين، يُركّز على تحليل العمل الفني في ذاته، دون النظر إلى نية الفنان أو ظروفه أو مشاعر الناقد. "رؤية الشيء في ذاته كما هو بالفعل"، أي دراسة العمل بوصفه كيانًا مستقلًا مكتفيًا بذاته. أي أنّ النَّقد الباطن يسعى إلى فهم العمل الفني من داخله فقط، ويؤمن أن كل عمل فني، حالة فريدة يجب تحليلها بذاتها، دون ربطها بمؤلفها أو بعصرها أو بتجربة الناقد الشخصية.

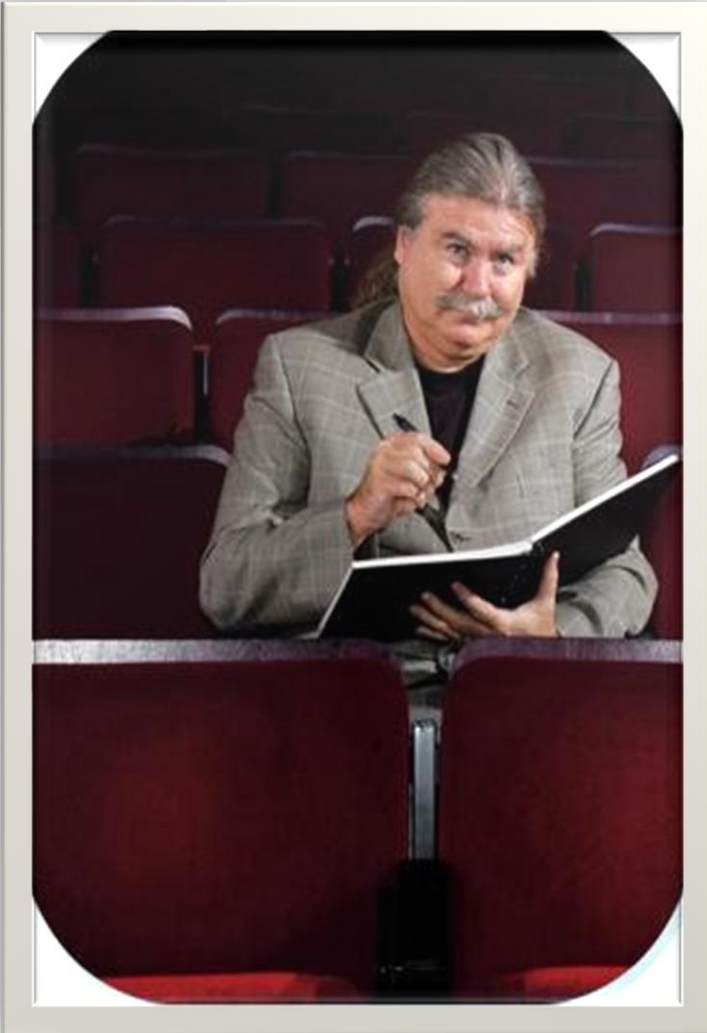
ومن مبادئ النَّقد الباطن:

- . التّركيز على العمل الفني نفسه فقط (القصيدة، اللوحة، الفيلم...).
- . تجاهل سيرة الفنان، التاريخ، المجتمع، والمُشاعر الشخصية.
- . الإِتماد على التّحليل الدقيق والموضوعي للبنىّة الداخلية للعمل (اللغة، الشكل، الرموز، التّناسق...).
- . الهدف الأساسي هو التفسير والتحليل أكثر من إصدار الأحكام أو المقارنة بالقواعد العامة.

الفرق بين تحرير النقد الفني وعرض العمل الفني



هنا لا بدّ في بداية حديثنا عن النّقد الفنّي، أن نُفرّق بين نقد العمل الفني وبين عرض العمل الفني، فالعرض يَحْمِل دائماً " صِفة تجارية لا تتطَرّق إلى النّقد الحقيقي للعمل الفني. أمّا النّقد الفني فيهتم بدراسة كل ما يتّصل بالعمل الفني)، وليكُنّ فيلماً سينمائياً" مثلاً: (من حيث الرواية وكتابة السيناريو والإخراج والتصوير والديكور والإضاءة والمؤثرات الصوتية والكادر السينمائي... الخ)، أو بديل هذه المعلومات، إذا كان العمل المعروض من نوعية أخرى.



مفهوم الناقد الفني " :إنَّ المعرفة القُصوى في مجال التَّخصّص من الصِّفات الضرورية، الَّتِي يتحلَّى بها الناقد الفني بوصفه الشخص المتخصِّص، والذي بإمكانه الكشف بالدليل والشّواهد على جملة السّلبات وكذا الإيجابيات، التي تُصاحب الثُّحف الفنّية المختلفة، وكل ما له علاقة بموضوع الدراسة، في مختلف نواحيها التي تصاحب العمل الفني تشكيلاً، وكذا دراسة النواحي المتعلقة بالفنان ووضعه الذاتي الذي يظهر فيه أعماله بطريقة معينة ، والتي تُعتبر إلى حد كبير كتعبير عن هويته " .



1- الخبرة الثقافية الفنية :

لا تتأتى إلا بالممارسة الناتجة عن التجربة الجمالية، ومن المهم هنا الإشارة إلى ضرورة الإحتكاك بثقافات باقي المجتمعات الأخرى ومواكبة مسيرة الفنون في آخر تطوراتها، ومن دون هذه الصفات ستتجه كتابة الناقد الفني، نحو الجفاف والخلو من الإحاطة بالمصطلحات الحديثة، التي تُلْمُ بشأن الفن وأهله، هذا دائما على إعتبار أن الفن ظاهرة إنسانية معرفية.

ب - دقة الملاحظة :

إنَّ آلية تحليل العمل الفني وتفسيره، كمرحلة أولى من العملية النقدية، من أهمَّ الخطوات الإجرائية، التي تتطلب ملاحظة ومعاينة دقيقتين، خاصةً في ظلِّ الانعكاسات البصرية لمُكوّنات العمل الفني في صورته الأخيرة، حيثُ تُمكن الملاحظة الدقيقة لمختلف العناصر، الناقد من تحديد مراكز القوة والضعف في المنتج الفني، وهي التي يستند عليها في إبراز عيوب العمل الفني، التي يجتهد الناقد في إيصالها للفنان بدرجة أولى لِيَتَفَادَى الهَفَوات في مُنَجَزِهِ الفني ويُقَوِّمُهَا على أساس الرأي التَّقييمي القائم للناقد.



ج- القدرة على الإقناع :

لا تتجلى إلا عن طريق إمتلاك الخبرة الكافية، التي تُمكنه من الإحاطة بالحجج والبراهين وما إلى ذلك من أدلة، من شأنها المساهمة في تأكيد تفاسيره وتقييمه وأحكامه.

د- الموضوعية :

هي الحلقة الأساس في العملية النقدية، حيث يبتعد الناقد عن الذاتية في إبداء الآراء والأحكام وما إلى ذلك، من تحيُّز من شأنه الإخلال برسالة العمل الفني، ومنه تشويه مضمونه، الذي يعكس موضوع الفنان ليتجاوز ذلك إلى إعطاء صورة مغلوبة عن مسيرته في بعض الأحيان.

مقال النّقد الفنّي

مقال النّقد الفنّي: هو الأداة الّتي يَستخدمها النّقاد الصّحفيون في تقويم الإنتاج الفنّي، للكشف عن جوانبه الإيجابية والسّلبية، ولإرشاد القارئ ومُساعدته في إختيار ما يَسمعه أو يشاهده من الأعمال الفنّية، وينقسم المقال النّقدي الفنّي إلى نوعين:

■ الأول: عمود النّقد الفنّي:

وهو أكثر إستخدامًا في الصفحات الفنّية في الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية العامة، ويتميّز بالإيجاز والبساطة، وعدم الإغراق في التّفصيل الفنّية الدقيقة والحرص على إستخدام المصطلحات الفنية المتخصّصة، ويعود ذلك إلى أنّ هذا العمود موجّه إلى القارئ العادي، الذي لا يستطيع إدراك أو فهم المصطلحات العلمية، في مجالات النّقد الفنّي المختلفة .

مقال النّقد الفنّي

■ الثاني: مقال النّقد الفنّي التحليلي:

وهو أكثر إستخدامًا في المجالات الفنّية المتخصّصة، ويمتاز بالإسهاب، حيث تُفرد له المساحات الكافية لإستعراض الخصائص الفنّية للعمل الفنّي، ويُسمح فيه بإستخدام المُصطلحات الفنية المتخصّصة، وذلك لكون هذا المقال مُوجهًا إلى القارئ المثقّف والذي يملك الدّراية الكاملة بهذه المصطلحات.

ويقوم البناء الفنّي لمقال النّقد الفنّي بنوعيه، على قالب الهرم المعتدل حيث تُركّز المقدمة على السّمة الغالبة على العمل الفني، سواء كانت هذه السّمة إيجابية أو سلبية، أمّا الجسم فهو يحتوي على عرض موضوع العمل الفني وتحليل لمختلف الجوانب السلبية والإيجابية فيه، بالإضافة إلى المعلومات الخلفية اللازمة عن العمل الفني، والأشخاص الذين إشتراكوا في إبداعه.

أمّا خاتمة المقال، فهي تضمّ التقويم النهائي للعمل الفنّي.

أمثلة توضيحية عن مقال النقد الفني

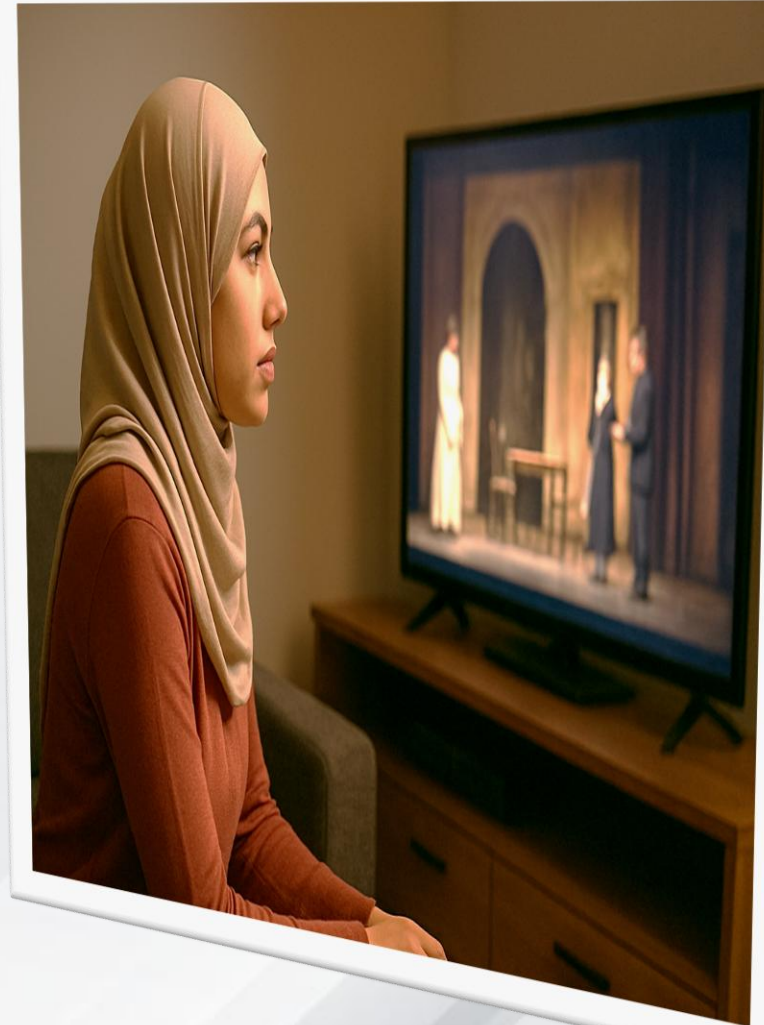
صحيفة عكاظ السعودية



صحيفة البيان الإماراتية



النقد الدرامي



النقد الدرامي:

علم منهجي موضوعي، يعتمد في تقاليده ومعاييرهِ على العلوم الحديثة مثل: علم النفس، الجمال والمنطق والفلسفة والأخلاق.

فالنَّاقِد الحديث، يعتمد أساسًا على التَّحليل المنهجي للأعمال الدرامية، ولا يميل إلى المَدح والذَّم، بل يضع العمل الدرامي تحت رؤية تحليلية ويقوم بفحصها بعيدا عن الحمَّاس أو التعصُّب أو التحيُّز.

النقد الدرامي

□ معايير تقييم الدراما:

هناك الكثير من المعايير، التي يُمكن على ضوءها تقييم الأعمال الدرامية التلفزيونية، وسوف نكتفي بالتركيز على خمسة معايير، لتقييم الدراما الفنيّة وهي :

1- أصالة الموضوع وجماهيريته ووضوح الفكرة :

من المهم في هذا المجال أن نُؤكّد على ضرورة إتّسام الموضوع بالجّدة و الأصالة مع الحرص على وضوح الفكرة، فمن المُهم أن يَبقى مُبدع العمل الدرامي (المؤلف و كاتب السيناريو و كاتب الحوار و المخرج) خارج العمل، و أن يتجنّب حشوّه بالآراء المباشرة في الموضوع .

النقد الدرامي

2-الرسم المتقن للشخصيات :

- إنَّ العمل الدرامي التلفزيوني يقوم أساسا على الشخصيات ، وما تُقدِّم عليه من أفعال و ما يدور حولها من صراع ، ولا بد أن يُراعى في رسم الشخصيات للإعتبارات التالية :
- إبراز الجوانب المتعدِّدة في الشخصية ، بحيث لا تكون أحادية الجانب حتى تظهر كشخصية طبيعية في الحياة .
- خلق التجارب العاطفي مع الشخصية، سواءً بالحبِّ أو الكُره، حسب دو رها في العمل الدرامي التلفزيوني.
- أن يتماشى سلوك الشخصية المرسومة مع سلوكها المألوف عنها في الحياة، حتى لا يشعر المشاهد، بأنَّها شخصية مُفتعلة أو مصنوعة أو غير حقيقية أو غير طبيعية.
- تحديد أعداد الشخصيات، وفقا لحاجة العمل الدرامي التلفزيوني.
- تحديد الوقت اللازم لوجود الشخصية في العمل الدرامي.

النقد الدرامي

3 - إتقان الحُبْكة الدرامية:

إِتقان الحُبْكة الدرامية في العمل الدرامي التلفزيوني، شرط أساسي لربط المشاهدين بهذا العمل وخاصة في المسلسلات، ومن الضروري الربط بين رسم الشخصيات وبين عملية بناء الحُبْكة، حيث تَتَّبَع الحبكة وتتكشف أثناء تطور الشخصيات، ونمو الأحداث الدرامية. ومن المهم التأكيد أنَّ عُنصر الصراع هو روح العمل الدرامي التلفزيوني والذي يبعث فيه الحرارة، لذلك فمن الضروري، أن يَبْدَأ الصراع مع بداية العمل الدرامي، ولا يتوقَّف إلا بنهاية العمل.

النقد الدرامي

4 - مُلائمة الحوار للشخصية:

من المهم أن يكون الحوار ملائماً لطبيعة الشخصية، بحيث لا تنطق بأفكار أو كلمات لا تتناسب مع مستوى ثقافتها وتعليمها والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

ومن المهم بشكل عام في الدراما التلفزيونية، أن يُستخدم في الحوار اللغة المناسبة لجمهور التلفزيون، باختلاف مستوياته بحيث يستطيع المشاهد أن يستوعب مضمون العمل الدرامي بسهولة.

5 - ملائمة الديكور للبيئة الاجتماعية للعمل الدرامي:

يُقصد بالديكور في العمل الدرامي التلفزيوني، المَنَاطِر أو الخلفيات التي تعبّر بصرياً عن المشهد المَعْرُوض على الشاشة، ومن المهم أن تكون هذه المناظر أو الخلفيات ملائمة للبيئة الاجتماعية، التي يجري فيها العمل، وهو الأمر الذي يساعد على إبراز وتوضيح الهدف الجمالي أو النفسي، الذي يسعى إليه العمل، ويُعطي مصداقية للعمل ويساعد على تفاعل المشاهدين مع هذا العمل.

النقد الدرامي

□ العنف في الدراما

يُعرض العنف في مختلف البرامج التلفزيونية، خاصةً في الدراما والمسلسلات، التي تتناول قضايا المجتمع، ومنها العنف المُوجَّه ضدَّ فئاته المختلفة. وتكثر هذه الأعمال خصوصًا في المواسم الرمضانية، حيث يُعدُّ العنف موضوعًا متكررًا في الدراما الاجتماعية. ويُعرَّف العنف التلفزيوني: "بأنه سلوك غير قانوني أو غير أخلاقي، يُعرض على الشاشة، وله تأثيرات واضحة على الجمهور، خصوصًا الأطفال، الذين قد يُقلِّدون ما يُشاهدونه. ويُعدُّ التلفزيون وسيلة مؤثرة في التنشئة الاجتماعية، نظرًا لكثرة الوقت الذي يقضيه الأفراد أمامه.



النقد الدرامي

□ أنماط العنف في الدراما:

للعنف أنماط عديدة تختلف من حيث الشكل، تقسم إلى قسمين:

العنف المادي والعنف المعنوي، فالأول يُخلف أضراراً مادية ملموسة، كَأَنْ يُلْحَق الأذى بالأشخاص مثل: إتلاف الممتلكات الثابتة والمتنقلة وهذا ما نُشاهده في الكثير من الأعمال الدرامية التلفزيونية، حيث يسعى القائم بالعنف إلى حرق وتخريب البيوت أو الضّرر وتكسير السيارات لغرض الإنتقام من الشخص الآخر أو سرقة الممتلكات الشخصية والأوراق المهمة أو تخريبها كالوثائق المهمة والرسمية، وهذا يعود إلى الغريزة العدوانية داخل الفرد من أجل تحقيق هدف معين وهو الإنتقام.

أمّا العنف المعنوي في الدراما: هو العنف غير المادي الذي لا يُسبب أذى جسدياً مباشراً، لكنه يؤثر نفسياً وعاطفياً في المُشاهد أو الشخصيات داخل العمل.

النقد الدرامي

□ مثال توضيحي :

وتكرّرت هذه المشاهد في الكثير من الأعمال الدرامية، الّتي تمّ عرضها في الموسم الرمضاني، ومن أبرزها مسلسل (توبة) من إخراج (أحمد صالح)، حيث تكرّر عَرَض مَشَاهِد التَّخريب والسرقة والضرّر بممتلكات الغير، فمن خلال أَحَد المَشَاهِد في الحلقات الأولى، نُشَاهِد الإِعتداء على البضاعة التي يقوم ببيعها البطل توبة من خلال التكسير والضرّر، كذلك تتوالى الأحداث ضمن الحلقات من خلال مشاهد قطع الطريق والإِعتداء على ممتلكات الغير بالمواد القابلة للإِشتعال، الّتي تُعْتَبَر من المواد الخطرة للإِستخدام، وإِقتحام المناسبات بالأسلحة الخطرة.



يَبْقَى النَّقْدُ الْفَنِّي، تَحْلِيلٌ وَتَقْيِيمٌ لِلأَعْمَالِ الْفَنِّيَةِ لِفَهْمِ قِيَمَتِهَا الْجَمَالِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ، وَيُسَاعِدُ الْجُمْهُورَ عَلَى تَذَوُّقِهَا بِوَعْيٍ. وَالنَّاقِدُ الْفَنِّي يَتَمَيَّزُ بِالثَّقَافَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمَوْضُوعِيَّةِ، وَالذِّقَّةِ فِي الْمَلَاْحِظَةِ، وَالْقُدْرَةِ عَلَى التَّعْبِيرِ الْوَاضِحِ وَالْمُنْصِفِ. أَمَّا النَّقْدُ الدِّرَامِي، فَهُوَ يَخْتَصُّ بِتَقْيِيمِ الأَعْمَالِ الدِّرَامِيَّةِ مِثْل: الْمَسْلَسَلَاتِ وَالْمَسْرَحِيَّاتِ مِنْ حَيْثُ الْفِكْرَةُ، الْإِخْرَاجُ، وَالْأَدَاءُ، بِهَدَفِ تَطْوِيرِ الْإِنْتِاجِ الْفَنِّي وَالْإِرْتِقَاءِ بِالذَّوْقِ الْعَامِ.

قائمة المراجع المعتمدة

- 1- عبد العزيز ياسر: " نقد الإعلام الرقمي: من الهيمنة إلى المشاركة"، القاهرة: دار روافد .،2020.
- 2- أنور عبد العزيز: "النقد واستكمال منظومة العمل الإعلامي"، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، ع1
2000.
- 3- حسن عماد مكاوي: " الإعلام الجديد: المفهوم والوسائط والتأثير"، القاهرة: الدار المصرية
الليبنانية،2017.
- 4- سليمان فؤاد: "وسائل الإعلام الرقمية وتشكيل الرأي العام"، بيروت: دار الكتاب الجامعي،2019.
- 5- إبراهيم محمود: "المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال" (الجزائر العاصمة :المجلس
الأعلى للغة العربية، 2004)
- 6- مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات،
(بيروت: دار النهضة العربية2014).
- 7- محمد عبد الحميد: التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي (القاهرة: عالم الكتب، 2012).
- 8- فهد بن عبد الرحمان الشميمري: التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام (الرياض: مكتبة الملك فهد
الوطنية، 2010).

9-Bill Kovach, Tom Rosenstiel : principes du journalisme traduit de l'américain par
Monique Berry, nouveaux horizons, Paris, 2004.

10-Jérôme Bourdon jean- Michel Frondon : L'œil critique, Le journaliste critique
de télévision, Médias Recherches études, Belgique,2003.





تمنياتي للجميع بالتوفيق والسداد